

رسالة ملكية للمعرض الدولي التاسع والعشرين

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

لقد سبق لنا التأكيد في كتابنا إلى المعرض الدولي السابع والعشرين بالدار البيضاء على ما لتعزيز علاقات التعاون بين الأمم من أهمية وفعالية، وقد اعتبرنا آنذاك حالة الأزمة التي كان يعانيها الاقتصاد العالمي والمنظور المتشائم للنمو الذي كان يتراءى في ذلك الحين للاقتصاديين وللخبراء من مختلف الآفاق، واليوم، وفي الوقت الذي تفتتح فيه الدورة التاسعة والعشرون للمعرض الدولي بالدار البيضاء، نلاحظ أن الأزمة لا تزداد إلا حدة يضاعف من تفاقمها ما يهدد عدة مناطق في عالمنا من خلافات وتوترات، وقد غدت أنماط التنمية ومقاصد النماء الاقتصادي وكذا نماذج التعاون القائمة بين الشمال والجنوب محل تساؤل تحت تأثير المعضلات الحادة كتلك المتعلقة بالتغذية والطاقة والتحولات التكنولوجية.

فنحن نعيش إذن في فترة تحول، وفي مرحلة حاسمة من تاريخ الانسانية يختار فيها رجل السياسة وصاحب القرار أمام ضخامة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والتي يتعين حلها، وأمام التكنولوجية الهامة القابلة للاستثمار سواء منها ما يتعلق بعلوم الاحياء أو علوم المحيطات أو الاعلاميات عبر المسافات.

وان الاهتمام البالغ الذي نعيره للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف ليستمد مرتكزاته من أهمية التحديات التي يجب أن تواجهها الانسانية سواء على الصعيد الاقتصادي أو الثقافي أو العلمي أو التقني لتضمن الرخاء والسلام للانسان في آفاق سنة ألفين.

إن المعرض الدولي التاسع والعشرين للدار البيضاء يعقد في ظروف انتقالية تصادف المرحلة التي قررت فيها الدول والمنظمات الدولية أن تعبىء خلالها كل الجهود لاقرار نظام اقتصادي عالمي جديد، فسواء على صعيد حوار الشمال والجنوب أو حوار الجنوب والجنوب أو الحوار الثلاثي الأوربي العربي الافريقي أو مجالات التشاور الأخرى نرى أن المجموعة الدولية تسعى لايجاد قواعد جديدة للسلوك في العلاقات الدولية.

وان الشعار الذي اختير للمعرض الدولي للدار البيضاء وهو «المقاولات الصغرى والمتوسطة من أجل تطوير الصادرات» لا يقتصر على المضمون التجاري بل انه يترجم في الواقع روح التفتح التي طبعت على الدوام مملكتنا عبر القرون وإيماننا بمزايا نمط للتنمية الاقتصادية يكون في مستوى الانسان وفي متناوله.

ان العالم النامي وقد أثرته الخبرات المستمدة من مختلف أنماط التنمية المجربة في الدول المصنعة والتي عرفنا حدودها، مدعو إلى البحث عن طرق للتقدم تتلاءم مع خصائصه الثقافية واصالته الحقة، ويتعين أن يكون الحفاظ على التراث الثقافي وتعبئة إمكانات التنمية الهائلة للدول السائرة في طريق النمو الهدف الأسمى لعلاقات الجنوب بالجنوب، وبقدر النجاح في إدراك هذا الهدف يتحقق الوصول إلى الأمن والتوازن الجيوسياسي.



واعتباراً لنوعية المشاركين في المعرض الدولي للدار البيضاء وأهمية عددهم، نأمل أن يكون هذا الملتقى الاطار اللائق لاقامة علاقات جديدة للتعاون.

ونغتنم هذه المناسبة للاشادة بكل الذين اسهموا مباشرة أو بطريقة غير مباشرة في تنظيم وإنجاح هذه التظاهرة الدولية، وأن نوجه أحر تشكراتنا ومتمنياتنا بالتوفيق لضيوفنا الذين برهنوا بواسطة مشاركتهم على مدى الاهتمام الذي يبذلونه والثقة التي يعيرونها للمملكة المغربية.

حرر بالقصر الملكي بفاس يوم الاثنين 21 جمادى الثانية 1401 هجرية الموافق 27 أبريل 1981.